بما علمه النبي صلى الله عليه وسلم يقتضي ان الله سميع لدعائه ومجازيه عليه ه فتح قوله كثيرا المشهور
في الروايات بالمثلثة ووقع هنا للقابسي بالموحدة ه فتح قوله ومارد واهليك اي اجابوك
ويحتمل ان يكون اراد ردهم اليه من التوحيد لعدم قبولهم ه فتح قوله باب قوله تعالى قل
هو القادر قال ابن بطال القدرة من صفات الذات ه فتح قوله واستقدرك بقدرتك الى الاستخارة
او للتسم الاستعطافي ومعناه اطلب منك ان تجعل لي مقدرة على المطلوب ه فتح قوله فاقدره
بضم الدال ويجوز كسرها اي نجزه لي ه فتح قوله ثم رضني بتشديد المعجمة اي اجعلني بذلك
راضيا فلا اندم على طلبه ولا على وقوعه لاني لا اعلم عاقبته وان كنت حال طلبه راضيا
به ه فتح قوله باب مقلب القلوب صرفها من راي الى راي ه فتح قلت وذلك بتبديل
الخطرات ونقض العزائم والله اعلم قوله ونقلب افئدتهم وابصارهم الخ يستفاد
من هذه الاية ان اعراض القلب كالارادة وغيرها بخلق الله وهي من الصفات الفعلية
ومرجعها الى القدرة ومعنى ونقلب افئدتهم الخ اي نصرفها كيف نشاء ه فتح قوله باب
ان لله مائة اسم الا واحدة بالتانيث باعتبار الكلمة او هي للمبالغة في الوحدة نحو رجل علامة
ورواية وفي بعضها واحد والغرض من الباب اثبات الاسما لله تعالى ه مصباح قوله اسما مائة
الا واحدة قيل معناه تسمية وح فلا مفهوم لهذا العدد بل له اسما كثيرة غير هذه ه فتح قوله
باب السوال باسما الله الخ قال ابن بطال مقصوده بهذه الترجمة تصحيح القول بان
الاسم هو المسمى فلذلك صحت الاستعاذة بالاسم كما يصح بالذات ه فتح قوله بصنفة بفتح الصاد
وكسر النون طرفه ه ط قوله باسمك ربي وضعت جنبي وبك ارفعه الخ قال ابن بطال اضاف
الوضع الى الاسم والرفع الى الذات فدل على ان المراد بالاسم الذات وبالذات يستعان في الوضع والرفع
لا باللفظ ه فتح قوله تابعه الخ وقع هنا عقب حديث ابي هريرة المبدا بذكره في هذا الباب
عند كريمة والاصيلي وغيرهما والصواب ما وقع عند ابي ذر وغيره ان محل ذلك عقب حديث
عائشة وحصول سادس احاديث الباب ه فتح قوله تخرق بالخا المعجمة والزاي ه قوله ان هنا
اغواما الخ كذا فيه بنون واحدة وهي لغة ما يحذف النون من الدفع وجوز الكرماني ان يكون
بتشديد النون مراعاة للغة المشهورة لكن التشديد يحتمل هذا قليل ه فتح قوله يلجمان بضم
اللام جمع اللجم ه مصباح قوله فليحلف بالله الخ قال نعيم ابن حماد في الرد على الجهمية دلت
هذه الاحاديث على ان القران غير مخلوق اذ لو كان مخلوقا لم نستعذ به اذ لا يستعاذ بمخلوق
قال الله فاستعذ بالله وقال عليه الصلاة والسلام واذا استعذت فاستعذ بالله ه فتح قوله باب
ما يذكر في الذات والنعوت اي ما يذكر في ذات الله تعالى ونعوته من تجويز اطلاق ذلك كاسمائه
او منعه لعدم ورود النص به فاما الذات فقال الراغب هي تانيث ذو وهي كلمة يتوصل
بها الى الوصف باسما الاجناس والانواع ويضاف الى الظاهر دون المضمر وتثنى وتجمع ولا
يستعمل شيء منها الا مضافا وقد استعار لفظ الذات لعين الشيء واستعملوها مفردة ومضافة
وادخلوا عليها الالف واللام واجروها مجرى النفس والخاصة وليس ذلك من كلام العرب
انتهى وقال عياض ذات الشيء نفسه وحقيقته وقد استعمل اهل الكلام الذات بالالف واللام
وغلطهم اكثر النحاة وجوزه بعضهم لانها ترد بمعنى النفس وحقيقة الشيء وجاء في الشعر
لكنه شاذ واستعمال البخاري لها دال على ما تقدم من ان المراد بها نفس الشيء على طريقة
المتكلمين في حق الله تعالى ففرق بين النعوت والذات انتهى والفرق بين صفات الذات
وصفات الفعل ان صفات الذات قائمة به وصفات الفعل ثابتة له بالقدرة ووجود
المفعول بارادته جل وعلا ه فتح قوله وقال خبيب بالمعجمة والموحدة مصغرا هو
ابن عدي الانصاري ه فتح قوله فذكر الذات باسمه اي ذكر حقيقة الله عز وجل

قف اي الاسم هو المسمى

بلفظ

بلفظ الذات في قوله تعالى ذات الاله اي في طاعة الله او في سبيله وهو غير ما اراده البخاري
من الذات التي هي الحقيقة ه مصباح قال الحافظ وقد يجاب بان غرضه جواز اطلاق
الذات في الجملة انتهى وقال الفقيه ابراهيم مطير في منظومته ولفظه وقد خالفت كل
الذوات ذاته و انت صفاته
الى التعبير بالذات تبعا للسيوطي قال وعدلت عن عبارة متن جمع الجوامع
لفظ الحقيقة على الله تعالى لقول ابن الزملكاني رحمه الله انه يمتنع اطلاق
تعالى قال ابن جماعة لانه لم يرد وورد اطلاق الذات على الله
تعالى وفي صحيح البخاري في قصة خبيب وذلك في ذات الاله انتهى قوله شلو قال في القاموس
هو بالكسر العضو والجسد من كل شيء انتهى قوله باب قول الله عز وجل ويحذركم الله
نفسه الخ قال الراغب نفسه ذاته وقال ابن بطال في هذه الايات والاحاديث اثبات
النفس لله تعالى وللنفس معان والمراد بنفس الله ذاته وليس بامر مزيد عليه فوجب ان
يكون هو ه فتح قوله ما من احد اغير من الله الخ قال الكرماني ليس في حديث ابن مسعود
هذا ذكر النفس ولعله اقام استعمال احد مقام النفس لتلازمهما في صحة استعمال
كل واحد منهما مقام الاخر ثم قال والظاهر ان هذا الحديث كان قبل هذا الباب فنقله
الناسخ الى هذا الباب انتهى وكل هذا غفلة عن مراد البخاري فان ذكر النفس ثابت
في هذا الحديث الذي اورده البخاري وان كان لم يقع في هذه الطريق لكنه اشار الى ذلك
كعادته فقد اورده في تفسير سورة الانعام بلفظ ولا شيء وفي تفسير الاعراف بلفظ ولا
احد ثم اتفقا احب اليه المدح من الله ولذلك مدح نفسه وهذا القدر هو المطابق للترجمة
ه فتح قوله وهو يكتب على نفسه كذا لابي ذر وسقطت الواو لغيره وعلى الاول فالجملة حالية
وعلى الثاني فيكتب على نفسه بيان لقوله كتب والمكتوب هو قوله ان رحمتي الخ ه فتح قوله
وهو اي المكتوب ه ط قوله وضع بلفظ المصدر في بعضها بلفظ الماضي وهي رواية ابي ذر ه مصباح
وقال الحافظ وتبعه السيوطي في الرواية الاولى انها بمعنى موضوع ه قوله عنده قال ابن
التين معنى العندية في هذا الحديث العلم بانه موضوع على العرش ه ط قوله انا عند ظن
عبدي بي اي قادر على ان اعمل به ما ظن اني عامل به ه ط قوله وانا معه اي بعلمي ه ط قوله
اذا ذكرني قال ابن ابي جمرة يحتمل ان يكون الذكر باللسان فقط وبالقلب فقط او بهما او
بامتثال الامر واجتناب النهي ه فتح قوله فان ذكرني في نفسه ذكرته اي ان ذكرني بالتنزيه
والتقديس سرا ذكرته بالثواب والرحمة سرا ه فتح قوله وان ذكرني في ملا بفتح الميم واللام
مهموز اي جماعة ه فتح قوله ذكرته في ملا خير منهم قال بعض اهل العلم يستفاد منه
الذكر الخفي افضل من الجهري والتقدير ان ذكرني في نفسه ذكرته بثواب لا اطلع عليه احدا وان ذكرني
جهرا ذكرته بثواب اطلع عليه الملا الاعلى وقال ابن بطال هذا نص في ان الملائكة افضل
من بني ادم وهو مذهب جمهور اهل العلم وتعقب بان المعروف عن جمهور اهل السنة
ان صالحي بني ادم افضل من سائر الاجناس والذين ذهبوا الى تفضيل الملائكة الفلاسفة
ثم المعتزلة وقليل من اهل السنة من اهل التصوف وبعض اهل الظاهر واجاب بعض
اهل العلم بان الخيرية في الخبر المذكور انما حصلت بالذاكر والملا معا فالجانب
الذي فيه رب العزة خير من الجانب الذي ليس هو فيه بلا ارتياب فالخيرية حصلت
بالنسبة للمجموع وهذا الجواب ظهر لي وظننته مبتكرا ثم رايته في كلام القاضي
ابن الزملكاني في الجزء الذي جمعه في الرفيق الاعلى ه فتح قوله باب قول الله تعالى

قف على قوله ان ذكرني في ملا ذكرته في ملا خير منه الخ

Copyright King Saud University